مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ١٣، العدد ١ (١٩٩٩)، ١١٣-١٤٦

نموذج مقترح لتدريس الأفعال الخمسة بالبرمجة التعليمية

A prososed Model For Teaching the Five Verbs by Programming

محمود الشخشير

Mahmoud Al-Shakhshir

قسم أساليب التدريس، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

تاريخ تقديم البحث: (٦/١٩٩٠)، تاريخ القبول: (٣/٣/١٩٩٨)

ملخص

يهدف موضوع البحث إلى التعرف على أهمية أسلوب البرمجة التعليمية في تدريس الأفعال الخمسة من موضوعات النحو، متدرجا بمنطق من الصرف إلى التراكيب فالإعراب، مقارنة مع تدريس ذلك الموضوع بأسلوب المحاضرة، لمعرفة أي الأسلوبين أكثر فعالية في التأثير على تقدم تحصيل المتعلم في الصف الأول الثانوي الأساسي، في الدرس النحوي، بالمستوى العضوي والمستوى الوظيفي، واتّبع البحث المنهج الميداني على الطلبة في مدارس لواء نابلس بدراسة ميدانية تجريبية بلغت عينتها ٥٩٦ طالباً وطالبة من مجموع ١٣٩٦ طالباً وطالبة. وأثبتت نتائج البحث أن أساليب التعليم بالبرمجة الخطية والتفريعيه أدت إلى تحسين مستوى أداء الطلبة، وتقدم في الدرس النحوي وأنها أعطت مؤشرا على ذلك التقدم عند مقارنتها بأسلوب المحاضرة.

The subject – matter of this research aims at exploring the importance of Educational Programming in teaching the philological subject "the five verbs" proceeding from inflection to structures to philological analysis in comparison with teaching this same item in the lecturing method , in an attempt to try to know which of the two methods is more effective with regard to the tenth grades within the physical and performal level in philology learning.

This research is followed by an experimental field- study based on 596 students out of 1396 ones. The results of this research prove that the

methods of programmed instructional and simplified teaching is more promoting with regard to students performance and progress in Arabic Philology learning in comparison with the lecturing method.

مقدمة البحث

يتعرض الباحث إلى الأساليب المستخدمة حاليا في تعليم قواعد اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وللصعوبات التي تعترض الطلبة في مجال تعليم القواعد العربية ولأهمية استخدام الأساليب الحديثة مثل التعلم الذاتي في تقدم تعلم القواعد باعتبار البرمجة التعليمية من أنماط هذا التعلم.

كان تعليم قواعد اللغة العربية، فيما ما مضى، يعتمد أسلوب القياس في التدريس وفي تصميم الكتاب المدرسي، وقد تعلمت على هذا الأسلوب، وبعد ذلك ألف علي الجارم كتاب القواعد للصف الأول الثانوي معتمدا أسلوب الاستقراء في استنتاج القواعد الشائعة الاستعمال، في السير من الأمثلة إلى القاعدة فالتطبيقات ولكن كثيرا من الأمثلة موجزة إيجازا شديدا وكأنه فصل على قد القاعدة، حتى ليحسب القارئ أن هذه الأمثلة مصنوعة، إذا احتكم إلى صور الاستعمال المألوفة في النصوص المتداولة، وان عدد الأمثلة التي تشتق منها القاعدة في دروس كثيرة محدودة، وأن المناقشة التي تعقب الأمثلة مركزة تركيزا شديدا، يصعب على الطلبة فهمها في هذا الصف، ويتبين بالرجوع إلى سلسلة الجارم، كما رجع إليها الموسى نهاد وعلي أبو هلاله، أشارا إلى مقدمة مؤلف الصف الأول الثانوي، إلى أن التمرينات معظمها من النوع الصناعي التركيبي، مثل: (كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستتر وجوبا... كوّن عبارة تشتمل على أي الموصولة وصلتها جملة فعلية... وهي تمرينات تجعل درس القواعد درسا في النحو التجريدي لا درسا في اللغة).(١)

إن هذا الأسلوب في تدريس قواعد اللغة العربية ليس وظيفياً، لأنه لا تنوع فيه، ولا استخدام لأساليب التدريس التي تصمم برنامج التعليم وعناصر المنهاج المدرسي من وسائل تعليمية وغيرها في ضوء الأهداف العامة، والأهداف السلوكية والخبرات الوظيفية، وتنوع النشاطات

اللغوية، لتحقيق الأهداف المنشودة في هذا الصف، ومنها: تقويم لسان المتعلم في النطق والمحادثة، وتنمية قدرته على التعبير الكتابي، وفهم ما يقرأ وما يسمع فهما دقيقا، والمحادثة، وتنمية ثروته اللغوية.(٢)

وركز منهاج الصف الأول الثانوي على تعليم القواعد في النصوص الفصيحة لا عن طريق الأمثلة المصطنعة. وقد أعاد النظر أستاذي نهاد الموسى ورفيقه علي أبو هلاله في تصميم مادة كتاب الصف الأول الثانوي في أمثلتها وتمريناته وأساليب صياغتها من البنية (الصرف، حركات الأواخر(الإعراب) فالتراكيب (نظام الجمل).(٣)

وأعتقد أن هذا التصنيف لأبواب الكتاب يعطي النحو لدى الطلبة شكلاً محدداً متسلسلاً منسجماً إذ ينتفع بتوجيه علم اللغة في تقديم (البنية – الصرف) على (الإعراب والتراكيب) مبتدئين في وصف اللغة بالأصوات وتشكيلها، إلى البنية فالدلالة فالتراكيب، ويستدرك على الكتب المدرسية ما يسودها من تداخل واختلاط يشوش صورة النحو في نفس الطالب. ويستدرك على الكتب المدرسية المتداولة إغفالها لمسالة التراكيب وهي شعبة رئيسة في نحو اللغة العربية، وهي التجربة الأولى في هذا المجال التي أظهرت أن العلاقة عضوية بين التراكيب ونظام الإعراب، وأشار المعدلان إلى أن ملاحظة التلاقي بين العنصرين والحفاظ على التكامل والتلاحم في خطة التأليف أمر يحتاج إلى مراجعة واختبار.(٤)

وأشار المؤلفان إلى أن تصنيف القواعد وفق شيوعها الوظيفي يحتاج لدراسة ميدانية، وأهملا تفصيلات بعض الأبواب مثل: أحكام الضمير المستتر ونون الوقاية، واستبدلا الأمثلة والتطبيقات المصنوعة بأمثلة فيها نصوص فصيحة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمأثور من كلام العرب، والأدب الحديث ومواقف الحياة اليومية، مما يعرض للطالب في استعمال اللغة لكي يحس أن النحو له جانب من النظام اللغوي الذي يعيشه ويتفاعل معه المتعلم ويتعلم القواعد في ظلال النصوص.

وتأتي هذه الدراسة للإفادة من أسلوب البرمجة التعليمية في استقراء القواعد النحوية، والتدريب على توظيفها في استعمالات المتعلم وفي تمكين الدرس النحوي من عدة أمور منها: تعليم القواعد في ظلال النصوص ولم تبحثه دراسات ميدانية، والإكثار من الأمثلة الفصيحة في

فنون الأدب، وتوضيح العلاقة بين التراكيب ونظام الإعراب، وتصنيف القواعد المتعلقة بالفعل مستقبلا وفق شيوعها الوظيفي وربط منطق البرنامج بمعلومات المتعلم السابقة واللاحقة في مواقف الخبرة اللغوية: الصرفية، والتركيبية، والإعرابية، وتوظيف القواعد المتفرقة مجتمعة في أدائه اللغوي.

ويوفر ذلك مسائل وحدة اللغة بربط فروعها ومهاراتها، والتدريب عليها بنصوص في التمرينات وأسئلة للاستيعاب، وأنشطة تربط القاعدة بالمعنى، وأنشطة لغوية أخرى.

حدود الدراسة

اقتصر تطبيق هذا البحث على الطلبة في الصف الأول الثانوي، بمدارس لواء نابلس، للعام الدراسي ٩٢- ١٩٩٣، لصعوبة إجراء الدراسات الميدانية في الألوية الأخرى بسبب الظروف الراهنة.

مسلمة الدراسة

إن استخدام أساليب التدريس وبخاصة أسلوب البرمجة في تدريس النحو وسيلة وليس غاية، وسيلة لمساعدة المتعلم على التقدم في المستويين العضوي: في الصرف والإعراب والتراكيب، والمستوى الوظيفي للغة في حسن الاستماع وصحة النطق، والقراءة، والمحادثة والكتابة.

تعريف المصطلحات

أسلوب المحاضرة أو الإلقاء: الأسلوب الشائع في التدريس في المجتمع المدرسي، ويعتمد على عنصره الرئيس المعلم، ويكون المتعلم فيه متلقيا، ويركز المعلم على المادة الدراسية.[٥]

أسلوب التدريس: المسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف التربوي التعليمي، ويسير عليه المعلم والمتعلم لبلوغ الغاية المنشودة.[٦]

أسلوب التعليم المبرمج: طريقة لتنظيم البيئة الصفية، لتشجيع المتعلم على التعلم والتقدم فيه، حسب مستواه، وبصورة تتفق وقدراته واهتماماته، (أو هو طريقة تقنية للتربية الصفية، يستخدمها

المعلم لتنفيذ البرنامج، ليحقق الأهداف، والمادة المبرمجة، معلومات وأنشطة منظمة بأسلوب خاص تعرض في كتيب، أو مُخزّن في آلة الحاسوب، ويوظف لتدريس اللغة ومفاهيم المباحث المدرسية الأخرى).[٧]

مبدأ التعليم المبرمج: تطبيق من التطبيقات التقنية لنظرية الاشراط الإجرائي التي بلورها (سكنر) فقد رأى أن هذا النمط من التعلم والتعليم بديل جيد، لتحسين التفاعل ا لصفي، ففيه تحليل للسلوك النهائي وللمهمة بشكل خطوات ينجزها المتعلم، وتزوده بتغذية راجعة، وفيه إتاحة لتبصر المتعلم بسرعته الذاتية وإتقانه وتعزيز ذلك لدافعية تعلمه، وفيه تقنين للبرنامج، ومعيار نجاح المتعلم فيه، سلوكه الإيجابي وتعزيزه فلا يقارن بسلوك غيره، فخطوات مبدأ التعليم المبرمج: إعداد البرنامج وتقنينه، تحديد السلوك، الاستجابة، التقويم.[٨]

البرنامج الخطي: برنامج له فعالية في التعليم الصفي يسير بشكل أفقي، ويعود الفضل في ظهوره إلى المربي (سكنر)، وخطوات البرنامج الإجرائية: إطارات ترتب بمنطق معين، استجابة لكل خطوة، تغذية راجعة، تعرف المتعلم على الجواب الصحيح على كل بطاقة من بطاقات البرنامج.[٩]

البرنامج التفريعي: برنامج في التعلم الصفي يسير بشكل تفريعي، وقد طوره المربي (نورمان كراودر)، ومن خطواته: يفرع الموضوع في إطارات، ترتب بمنطق معين، في كل إطار سؤال وله إجابات، يختار المتعلم الإجابة الصحيحة، إذا عرفها ينتقل إلى إطار آخر، وإذا لم يعرفها، فإن البرنامج يعيده إلى أطر فرعيه، تسمى بالخطوات العلاجية وتسير من السهل إلى الصعب، وتزوده بمعلومات إضافية (تغذية راجعة) ليصحح استجابته، وخطوات البرنامج الإجرائية: تحديد الفئة موضع الدراسة، تحديد الموضوع، الأهداف السلوكية، تحليل المهمة، كتابة الإطارات، تجريب البرنامج، صياغته النهائية، الاختبار القبلي والبعدي.[١٠]

الاختبار القبلي: يعطى للطالب قبل البدء في تعلم البرنامج، لتحديد مستواه في الموضوع موضع الدراسة، فإذا حصل المتعلم على درجات عالية فيه، فلا داعي لأن يدرس البرنامج.

الاختبار البعدي: يعطى للمتعلم بعد انتهائه من دراسة البرنامج، وينبغي أن تشمل أسئلته كافة المحتوى.[١١]

ويستند أسلوب البرمجة للأفعال الخمسة وتوظيف الفعل في استعمالاته على أسس تدريس القواعد وأساليبها ومسائلها التعليمية في ملحوظات، تركز على أن القواعد وسيلة وليست غاية لها جوانب وظيفية في حياة المتعلم تضمن سلامة لغته في المحادثة والقراءة، والكتابة بعيدا عن استظهار القاعدة وبالتدرب على الممارسة، ويذكر بها في دروس التعبير والقراءة والنصوص وبناء منطق البرنامج على أسلوب الاستقراء لاستنتاج القاعدة بالتدرج من الصرف إلى التراكيب فالإعراب، وبالإكثار من التمرينات الشفوية، وهذا الأسلوب من أساليب التعليم الذاتي يفيد المتعلمين في مستوياتهم المختلفة، وبخاصة المتأخرين منهم في توظيف مهارات النحو في أدائهم اللغوي.

واختار الباحث هذا الموضوع لافتراضه أن قلة التنوع في أساليب تدريب القواعد سبب من أسباب تأخر المتعلمين في توظيف المهارات اللغوية، ومنها مهارات توظيف الأفعال الخمسة في المحادثة والقراءة والكتابة، لدى الطلبة في الصف الأول الثانوي.

وقد اشتملت هذه الدراسة على تمهيد وعدة مباحث تناول التمهيد واقع تعليم القواعد العربية في الصف الأول الثانوي، وعرض المبحث الأول لظاهرة تأخر الطلبة في الدرس النحوي، والصعوبات التي أدت لتأخرهم فيه، وتناول المبحث الثاني أساليب ترتيب موضوعات النحو، وتعرض المبحث الثالث لأسلوب البرمجة التعليمية، وعرض المبحث الرابع للنموذج المقترح في تدريس الأفعال الخمسة، في تفصيل لخطوات البرمجة لتعلم هذا الموضوع وردت في المبحثين الخامس والسادس.

مشكلة الدراسة

أبدى المعلمون والمعلمات في نهاية المرحلة الأساسية مشكلة ضعف لدى الطلبة في قواعد اللغة العربية، وبخاصة في الصف الأول الثانوي ، وأشاروا إلى كثرة الأخطاء التي تتكرر في أداء المتعلمين على المستوى الوظيفي، وذلك مؤشر على أنهم يعتمدون على استظهار القواعد في عملية التدريس.

عمل الباحث بالتعاون مع المعلمين والمعلمات ممن يتلقون دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية، بجامعة النجاح على تتبع نتائج الطلبة في مبحث القواعد في الصف المشار إليه فلاحظوا هذا الضعف.

إن تلك الملاحظات والتنبيهات ظلت حافزا لهذه الدراسة الميدانية، ولا يكون تحديد المشكلة إلا باتباع مثل هذه الدراسات، ولا تكفي الملاحظات المستوحاة من النتائج المدرسية لإصدار حكم موضوعي على أثر أساليب التدريس في تقدم الدرس النحوي، لذا رأى الباحث أن يحدد مشكلة بحثه بالسؤال التالي:

هل لاستخدام الأسلوب التقليدي أو أسلوب البرمجة التعليمية أثر على تقدم الطلبة في موضوع الأفعال الخمسة، في الصف الأول الثانوي؟

أهمية الدراسة

إن استخدام قواعد اللغة العربية وسيلة لتوظيف مهارات اللغة في أداء المتعلم اللغوي في الاستيعاب والمحادثة والقراءة والخط والتعبير.

لم تحظ تلك القواعد، وبخاصة (في موضوعات الإعراب بالعلامات الفرعية في الفصل)، بدراسات تطبيقية في التعليم المدرسي بالضفة الغربية من فلسطين، فكانت هذه الدراسة، لتكشف عن وظائف الأفعال الخمسة في الفهم والاستيعاب، وفي الصرف والتراكيب والإعراب، والعمل على تنمية ثروة المتعلم اللغوية التي تؤدي إلى تقدمه في التحصيل المدرسي.

وإن التعرف على آثار التوظيف لأساليب التدريس في تعلم القواعد وتعلمه، يؤدي إلى التحسن في أداء المتعلمين.

وتأتي أهمية التناول لتدريس الأفعال الخمسة بالبرمجة التعليمية في الموازنة بين هذا الأسلوب والأسلوب التقليدي المتبع في تعليمها، لمعرفة مدى الفعالية الناجمة عن تنوع تلك الأساليب في تقدم الدرس النحوي من خلال الوحدة العضوية لفروع اللغة العربية ومباحثها المدرسية، وقد يكون ذلك مؤشرا، لتوظيف مثل تلك الأساليب في عملية تقدم المتعلم في الصفوف السابقة والتالية للصف الأول الثانوي.

أهداف الدراسة

إن الباحث يهدف إلى التعرف على أثر تعدد أساليب التدريس في تقدم الدرس النحوي تدرجا من الأساليب التقليدية إلى أسلوب البرمجة التعليمية. ومن ثم الحكم على أي الأساليب أكثر فاعلية في تدريس الأفعال الخمسة للصف الأول الثانوي، في مدارس لواء نابلس، وآثار ذلك على تحصيل المتعلمين فيما يتعلق بمستويات المعرفة، وكذلك التوصل إلى التوصيات العلمية التي تؤدي إلى تحسين عملية التدريس لقواعد اللغة العربية.

ومن فروض الدراسة التي اقتضت طبيعة المشكلة: أن الباحث يفترض أن شيوع الأخطاء في استعمال طلبة الصف الأول الثانوي يعود إلى النظر إلى قواعد اللغة العربية على أنها الإعراب في عملية تدريسها بالأسلوب التقليدي، وينتج الفرض أيضا عن عملية التتبع للنتائج المدرسية التي أبدت أسئلتها ونتائج الإجابات للتلاميذ تركيزاً على النحو.

عينة الدراسة

بلغ مجموع مجتمع الدراسة ١٣٩٦ طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي من سبع مدارس في لواء نابلس، وتم اختيار العينة من المدارس بالطريقة العشوائية وبلغت عينة طلبة الامتحان التحصيلي المدرسي من سجلات علامات الطلبة (٣٩٨) طالبا، وعينة الطلبة الذين درسوا بأسلوب المحاضرة (الأسلوب التقليدي) (٩٩) طالبا، وعينة الطلاب الذين درسوا بأسلوب البرمجة (٩٩) طالبا، فيكون مجموع أفراد العينة المقارنة (١٩٨) طالبا، يضاف إليها عينة طلبة الامتحان التحصيلي المدرسي (٣٩٨) طالبا، فيصبح مجموع العينة (٥٩٦) طالبا من مجموع (١٣٩٦) طالبا في الصف الأول الثانوي. وأخذت الإحصاءات العامة عن سجلات مديرية التربية والتعليم بلواء نابلس.

الدراسات ذات العلاقة

الدراسات العربية التي اعتمدت على الناحية الميدانية

إن الأبحاث التجريبية التي شجعها مجمع اللغة العربية، وشجعتها مراكز البحث في الجامعات أدت إلى خدمة اللغة العربية في النحو والصرف والإعراب، وفروع اللغة الأخرى، ومن هذه الدراسات ما صنف مهارات اللغة في المراحل الدراسية، ومنها ما عرض لمفاهيم في النحو، ومن هذه الدراسات:

- دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية، للباحث محمد صلاح الدين مجاور حيث بنى دراسته على الإستبانه، واستخلص آراء المعلمين حول هذه المهارات، وتحديدها في كل صف من الصفوف.
- دراسة ميدانية لتوظيف الأسئلة الموضوعية في فروع اللغة العربية، أيضا لمحمد صلاح الدين مجاور، أفادت الدراسة في الاستبانة عن أهمية تنوع الأسئلة في عمليات التقويم في التعليم المدرسي.
- دراسة بعنوان: تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، قامت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- عام ١٩٨٧م.
- تطوير مناهج تعليم الكتابة والإملاء في مراحل التعليم العام في الوطن العربي بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، عام ١٩٨٣[١٢]
- دراسة تجريبية بعنوان: تعليم اللغة، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية للباحث حسين سليمان قورة.

ويعرض الباحث للدراسة التجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية لمجاور، حيث سار الباحث في منهجه على أسلوب المشكلة على النحو الآتي: تحديد المشكلة، وقد تناولت تحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة في المراحل: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية. من وجهة نظر المربين والموجهين والمعلمين والمعلمات، وكان هدف الاستفتاء تحديد كل مهارة ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف المذكور. ومن بين الأسئلة التي حاول البحث الإجابة عنها:

ما المهارات اللغوية التي تلائم تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ما المهارات اللغوية التي تلائم تلاميذ كل سنة دراسية في المرحلة الابتدائية؟

ما المهارات اللغوية التي تلائم تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وأحصى المهارات التي تلزم المتعلم في قواعد اللغة العربية وغيرها من فروع هذه اللغة، ورتبها ترتيبا دقيقا يساعد المعلم في بناء الأهداف السلوكية.(١٣)

بحث بعنوان: تدريس قواعد اللغة العربية بين القياس والاستقراء، للباحث "عزام عبد الكريم" وهي رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية بالجامعة الأردنية عام (١٩٨٠)، كان هدف الدراسة التعرف إلى قياس فاعلية الطريقتين في الدرس النحوي، وفرضية البحث.

إن تحصيل الطلبة يزداد إذا ما عُلِّموا الموضوع النحوي بالطريقة الاستقرائية مقارنة مع دراستهم بالطريقة القياسية. وحدد الباحث عينة الدراسة ب (١٦٠) طالبا من طلبة الصف الثالث الإعدادي من أربع مدارس بالطريقة العشوائية، وزعهم في مجموعتين متساويتين، درس الأول بالطريقة القياسية، والثانية بالطريقة الاستقرائية، ولاختبار صحة فرضية الدراسة استخدم الباحث طريقة تحليل التباين، وفق التصميم العاملي، ودلت نتائج البحث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعة التي درست بالقياس وبين متوسطات علامات المجموعة التي درست بالاستقراء، في صفحة (ج).

أورد الباحث توصياته- ومنها: العمل على إجراء دراسة ميدانية تتناول أثر كل من أسلوبي: القياس والاستقراء في تحصيل الطلبة، بحيث يؤخذ في الاعتبار درجة ذكاء المجموعات التجريبية والضابطة. والقيام بتجارب أخرى تتناول أساليب تدريس لموضوعات النحو مثل البرمجة والطريقة الانتقائية وغيرها.(١٤)

بحث بعنوان: تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة .... للباحث "محمد شحاده زقوت" وهو رسالة ماجستير أشرف عليها الباحث، ومقدمة إلى قسم أساليب التدريس بجامعة النجاح (١٩٩١). وهي دراسة ميدانية قارن فيها الدارس بين طريقتي المحاضرة والمناقشة وأثرها في تدريس النحو، لدى الطلبة في قسم اللغة العربية، بكليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية بغزة، باختيار عينة من (٨٠) طالبا وطالبة، وزعها في قسمين، وهدف في دراسته إلى معرفة أي الطريقتين أكثر فاعلية في التدريس لمادة النحو في المستويات المعرفية:

التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، بأداة الاختبار التحصيلي اختيار من متعدد، ومن فرضياته: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تحصيل الطلبة الذين يدرسون مادة النحو بطريقة المحاضرة، وبين أقرانهم ممن يدرسون بالمناقشة.

وأثبت صحة الفرضية نتائج دراسته، وأوصى الباحث بأن ينوع المدرس من أساليب تدريسه، وضرورة القيام بدراسات ميدانية للكشف عن آثارها في تقدم الطلبة في تعلم النحو.(١٥)

بحث بعنوان: فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الإعدادية

هدف الدراسة

التعرف على فعالية التعليم المبرمج في تعليم مادة النحو وأثر ذلك على طالبات المرحلة الإعدادية في سوريا. وقد ذكرت الباحثة "حورية الخياط" أنها بنت دراستها على فرضية أن تحصيل الطالبات في تلك المادة بالبرمجة يزداد إذا ما قورن بتحصيلهم بالطريقة التقليدية، وكانت عينة الدراسة (٦٥) طالبة في الصف الثاني الإعدادي، وقارنت الباحثة بين الطريقتين، فصممت لذلك برنامجها التدريسي، وأعدت كذلك اختبارا تحصيليا واستفتاء للمعلمات.

ودلت نتائج البحث على صحة الفرضية، وأثبتت أن الطالبات في المجموعة التجريبية قد تفوقن على زميلاتهن في المجموعة الضابطة التقليدية، وأن الفروق أوضحت التقدم في البرمجة على الطريقة التقليدية في الدرس النحوي، وكانت نتائج الاستفتاء قد أثبتت أن البرمجة أفضل من اتباع الطريقة التقليدية. وان الطالبات أظهرن ارتياحا للبرمجة، وأشرن إلى تفضيل برمجة موضوعات الكتاب المدرسي.

أوصت الباحثة باعتماد موضوعات مبرمجة تلبي التعليم المفرد، وتنمي القدرة على التقدم في التعلم وفقا لمبدأ الفروق الفردية واعتماد ذلك على القدرات، وأشارت إلى إعادة ترتيب موضوعات النحو في المقررات المدرسية، وبنائها بتتابع منطقي منتظم، لعلاج الثغرات التي تعاني منها المقررات المدرسية.(١٦)

وتناولت الباحثة تدريس الموضوعات بشكل عام، وتجربة الباحث تبدأ بعرض موضوع الأفعال الخمسة في ضوء المستويين العضوي والوظيفي، وموقعه من الصرف والتراكيب،

وإعرابه بالعلامات الفرعية، وسلك الباحث أسلوب البرمجة الخطية والفرعية، في حين سلكت الباحثة أسلوب البرمجة الخطية.

الدراسات السابقة الأجنبية

دراسة جورج ونلسون (١٩٨٦)

أجرى الباحثان جورج ونلسون، (١٩٨٦)، تجربة على طلبة الرياضيات العامة ممن يدرسون في الجامعة، وملخص هذه التجربة، أنهما قاما بتوزيع الطلبة إلى مجموعتين لدراسة مفهوم المضاعف المشترك الأصغر: المجموعة الأولى، درست هذا المفهوم عن طريق السماع لمحاضرة عرض فيها الموضوع بالإلقاء، ودرست المجموعة الثانية المفهوم المذكور بأسلوب البرمجة بالحاسوب.

أظهرت نتائج البحث أن الطلبة الذين استخدموا الحاسوب، كان لهم المدلول الإحصائي أفضل باختبار(ت) والمبين بأنهم أنجزوا عملية الفهم بوقت أقل من الطلبة الذين سمعوا المحاضرة.

ومن توصيات الباحثين الدعوة إلى تنويع أساليب التدريس، والإفادة من الحاسوب بالتعلم والتعليم، وأن الحاسوب لا يغني عن المعلم وإرشاداته في غرفة الفصل، وأكدوا على أن أفضل طريق لتنشيط التعليم هو توظيف برامج الحاسوب على أنه وسيلة مساعدة داخل فصول الدراسة، وأن المحاضرة أو الإلقاء الذي يدعم باستخدام الحاسوب يعزز التعلم والتعليم بمواقفه على نحو أفضل.[١٧]

وأفاد الباحث من مجريات هذه الدراسة من الأهداف السلوكية المصاغة، وأطر البرنامج وتطوير الباحث جورج للتجربة، في إبراز أهمية التعليم المبرمج وأساليبه في تقدم التلاميذ في تعلم مفهوم من مفاهيم الرياضيات بالمقارنة بأسلوب تعليم: المحاضرة، والبرمجة، واستخدمت هذه الدراسة مفهوما رياضيا، بينما استخدم الباحث في دراسته مفهوم الأفعال الخمسة وتدرسها بأسلوب البرمجة بالمقارنة مع أسلوب المحاضرة القائم على التلقين.

دراسات من كتاب طرق تدريس الرياضيات (١٩٨٧)

أثبتت الدراسات الميدانية المطبقة في تدريس الرياضيات أثر الأساليب في تعلم التلاميذ بجهد أقل وفرص أكثر ووقت أمثل، ومن أساليب توجيه التعلم المدار بالحاسوب إدارة الاختبارات القبلية والبعدية للمتعلمين، وتقويم إرشاد عمل كل متعلم، وتوفير التغذية الراجعة.

وللبرامج المعدة بالحاسوب تأثير كبير على تدعيم التعلم والتعليم المدرسي حيث يباشر المتعلم التحكم في سير البرنامج، مما يعزز دافعيته نحو التعليم لكونه مساهما ومبتكرا في مجال تعلمه.

إن أكثر اللغات استخداما في برامج التعليم للمدارس الثانوية، هي لغة (بيسك)، وهي سهلة التعلم، ويتمكن المتعلم من أساسيات لغتها في عشر حصص مع عشرين ساعة للمران على كتابة برامجها، وهي من أفضل الأساليب لحل المشكلات، حيث يأخذ المتعلم تقريرا عاما عن المشكلة، ويعرض البرنامج بمنطق معين يركز على الأهداف السلوكية، وفي تحديد للمفاهيم والمبادئ والتعميمات.

وتجربة جامعة (بتسبرغ) ناجحة في الاستخدام الشمولي للحاسوب ، لأن في مشروعها تعلماً يتمركز حول المتعلم. وهو مخصص لرفع مستوى الطلبة المتأخرين في دراستهم، وثبت أنهم تحسنوا بتفريد التعليم، وحققوا نجاحا عند استخدامهم للحاسوب بالطريقة الشمولية، وعمل قسم منهم على تشكيل الإجراءات التعليمية لتناسب أساليبهم الخاصة في تعليمهم وتعلمهم.[١٨]

منهج الدراسة

عمل الباحث على تصميم البرنامج لتعليم الأفعال الخمسة لطلبة الصف الأول الثانوي، بأسلوب البرمجة التعليمية، وطبقه على عينة تجريبية مكونة من عشرين طالبا، بعد أن عرضه على أساتذة محكمين، وكان تعديل أسئلته بناء على ذلك. ، واختار عينة البحث من طلبة الصف المذكور من لواء نابلس.

عمل على تطبيق الاختبارين: القبلي، والاختبار البعدي على عينة مكونة من عشرين طالبا في تجربته الأولية، بعد أن عرضها على أربعة أساتذة محكمين من كلية التربية وعلى عشرة معلمين من معلمي الصف الأول الثانوي، وعدل من أسئلة الاختبارين بناء على ذلك.

أخذ نتائج الامتحان التحصيلي لعينة الدراسة البالغة (٣٩٨ طالبا) من معلمي مادة القواعد، ممن كانت علاماتهم ٦٠% فأدنى. شملت الأهداف السلوكية للبرنامج مستويات: التذكر والاستيعاب والتطبيق، ليتعرف المتعلم على أوزان الأفعال الخمسة، ويتذكر صيغها في حالاتها الخمس، وفي مستوى الاستيعاب، ليميز المتعلم أوزان تلك الأفعال من غيرها، واستعمالاتها مع الضمائر، وفي مستوى التطبيق ليتبين المتعلم موقع الأفعال الخمسة في الصرف والإعراب والتراكيب، ويوظفها في مستواها العضوي، والمستوى الوظيفي في سماعه، ومحادثته وقراءته، وكتاباته، ومهارات ذلك.

وتوزعت أسئلة الاختبارين والبرنامج المعد، بناء على رأي المعلمين، في أوزانها، لتشمل الأهداف السلوكية في مجالاتها المذكورة، على النحو الآتي: ٣٠% للتذكر، ٣٠% للاستيعاب، ٤٠% للتطبيق، ما أمكن الباحث ذلك.

ثُمَّ حُلِّلَ موضوع الأفعال الخمسة الوارد في كتاب الصف الأول الثانوي إلى أمثلة ونصوص ليشمل المستوى العضوي للغة في: الصرف، والإعراب، والتراكيب، وراعى الباحث بالتشاور مع المعلمين أن يعطوا أوزانا لها، للصرف (٤٠%)، وللإعراب (٢٠%)، وللتراكيب (٤٠%)، ليتلاءم والمستوى العضوي للغة في صرفها وإعرابها وتراكيبها، والمستوى الوظيفي في أداء المتعلم في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، مستقبلا، والإفادة من الناحية الصوتية للغة، ومراعاة لمبادئ التدريس، ومستويات الأهداف المذكورة.

وراعى الباحث في صياغته لأسئلة الاختبارين، ولمعلومات البرنامج وأطره الوضوح، وتمثيلها لمطابقة الأهداف لما في المحتوى والخبرة، وللأنشطة وأكد في ذلك على ما يمر به المجتمع المدرسي الفلسطيني من معاناة أثرت على مستوى تحصيل الأبناء في الدرس النحوي، ودرس هذا الواقع في الصفين السابع والثامن ليتعرف على خبرة الطلاب السابقة في موضوع

الأفعال الخمسة، وطبق البرنامج والاختبارين على عينة من الطلاب والطالبات منـــهم، ليعـرف ملاءمة أسلوب البرمجة لكل صف من الصفوف الذين طبق على طلابهم الاختبار.

قام الباحث وتسعة معلمين ممن يدرسون معه في برنامج التأهيل التربوي بتصحيح لإجابـات أسئلة الاختبارات، ثم حللت أسئلة الاختبارين بعد أن رتب الباحث أوراق الإجابات لكـل اختبـار ترتيبا تنازليا، وحسب درجة الصعوبة لكل سؤال بإيجاد النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عـن السؤال جوابا صحيحا، وحسب معامل التمييز بحساب الفرق بين عدد طلبة الفئـة العليـا الذيـن أجابوا عن السؤال، وبين أفراد الفئة الدنيا مقسوما على مجموع إحدى الفئتيـن، وحـدد درجـة الصعوبة لكل بما يقرب من ٥٠%، وفي ضوء ذلك استقرت الأسئلة محافظـة علـى أوزانـها، ومستويات الأهداف التي سيقيسها في التذكر والاستيعاب والتطبيـق، واتضـح متوسـط درجـة الصعوبة في (٦١% و ٦٤%) للاختبارين القبلي والبعدي، ومتوسط معـامل التميـيز (٤٣% و ٤٦%) ومن ثم انتقيت الأسئلة.

صدق الاختبارين القبلي والبعدي

تحقق الباحث من صدقهما في تمثيل المحتوى، وقياس الأسئلة لما وضعت لقياسه من اتفـاق آراء المحكمين المكونين من أربعة أساتذة كلية التربية، وعشرة معلمين حيث أجمعـوا علـى أن أسئلة الاختبارين موضوعة لقياس ما وضعت من أجله، وأنها مناسبة لمستوى المتعلمين.

ثبات الاختبارين

يمثل ثبات الاختبار الاتساق في أن يعطي النتائج ذاتها عند تجربته على العينـة فـي فـترة زمنية محدودة.[١٩]

والاختبار البعدي معامل ثباته TEST-POST- 0,82.

ويساوي معامل الثبات للاختبار القبلي PRE-TEST 0,78، ومعامل الثبـات للاختبـار البعدي 0,82 وفق معادلة Pearson وكان الباحث قد حسب معامل الثبات قبل تعديل فقـرات الاختبار القبلي فساوت 0,72، ثم عدل فقراته فكانت النسبة المذكورة.

تدريب المعلمين على تنفيذ البرنامج

استعان الباحث بالمعلمين المتخصصين في اللغة العربية ممن درسوا معه في دبلوم التأهيل التربوي، في الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٣/٩٢، فعملوا على تدريس البرنامج لطلابهم بعد أن دربهم الباحث على كيفية تنفيذ البرنامج، وقارنوا بين أسلوب التدريس التقليدي وأسلوب البرمجة في تدريس الأفعال الخمسة لطلبة الصف الأول الثانوي، فوجدوا أن أسلوب البرمجة أنجح في تقدم طلابهم في الدرس النحوي بناء على تفاعلهم أثناء العرض ومن النتائج الحاصلة في تطبيق أساليب التقويم في الأنشطة وفي الاختبار التحصيلي ومقارنتهم لنتائج الاختبار القبلي واختبارات التحصيل المدرسية، والاختبار البعدي من جهة ثانية أشاروا إلى أن أربعين دقيقة كافية لتدريس البرنامج في حين أن الطريقة التقليدية (محاضرة أوهربارت) تحتاج إلى حصتين في وقتيهما الممثل بثمانين دقيقة. كما أشرف الباحث بنفسه على عملية تطبيق البرنامج على الطلبة في نهاية العام الدراسي.

لاحظ الباحث والمعلمون عندما تعاونوا في إعطاء الامتحان القبلي للطلبة الذين قلت معدلاتهم في امتحانات التحصيل المدرسية عن ٦٠%، أنهم حصلوا على درجات غير مرضية، وعند تدريسهم البرنامج، تعاونوا مع الباحث على إعطاء أفراد العينة الامتحان البعدي، وكانت النتائج مرضية، فاستنتجوا لذلك بأن أسلوب البرمجة أثر على تقدم الطلاب في الدرس النحوي، فنصحوا بتوظيفه.

وخلص المعلمون إلى ضرورة توظيف أساليب البرمجة التعليمية بالحاسوب وبغيره من أطر التعليم وأجهزته، لأنه يتيح للمعلم توجيه عمليات التعلم وموافقة المتعلمين وملاحظتهم ، ومساعدة المتعلمين على التقدم في التعلم خطوة خطوة، وتحقيق الأهداف الأدائية ، مما يزيد التفاعل بين المعلم والمتعلم وعناصر المنهاج، ويشعر المتعلم بالارتياح ويستثير دافعيته في منحه الحرية لاختيار برنامج التعلم، ويجنبه الفشل الذي يدفعه للغش، ويكسبه الخبرة المربية على المستوى العضوي للغة، والمستوى الوظيفي لها، ويزوده بالتغذية الراجعة، ويتقدم حسب قدراته، ولا يقارن تقدمه بتقدم غيره فيزداد نشاطا وتعزيزا وينمي لديه مهارات التفكير المنظم وفق منطق معين، وتعدد أساليب التقويم في الحكم على تقدمه. كما أن أساليب البرمجة تنمي مهارات التعلم لدى المعلم.

واستنتج المعلمون أيضا من هذا المنهج بأن تعلم البرمجة بالحاسوب ضروري، وأن الوسائل في تقنية التعليم مرتبطة بعرض مواقف التعلم التي تكسب الخبرة المربية، وتعمل على زيادة نجاح التعلم وأن ذلك الأسلوب يحسن من فرص العمل الوظيفية، ويجعل التعليم أيسر وأسرع في اكتساب المهارات وتنميتها في حل المشكلة موضع الدراسة التي تكسب المتعلم تقدما في الدرس النحوي والبرنامج المرتب عبر الحاسوب متسلسل في خطواته، كما هو واضح في البرنامج المعد لتعليم قواعد اللغة العربية، وتوجه المتعلم لإتقان الموضوع بأقل الأخطاء، لأن البرنامج محدد لأهداف الموضوع، وله مدة زمنية محددة، وفيه عدد من المفاهيم الواضحة، وما يترتب عليها من خبرات.

ومن مزايا التعلم بالحاسوب: القدرة على تخزين البرنامج واستعادته، وهو أداة التعليم للمهارات الصعبة في الصرف والإعراب والتراكيب، ويوفر فرص التدريب والتغذية الراجعة، ويزيد من قدرة المعلم والمتعلم على التحكم في عملية التعلم والتعليم وإتاحة الفرص للتعليم الفردي، مما يوفر للمعلم زيادة الاهتمام بالمتعلم.

إجراءات الدراسة

أسلوب التعليم المبرمج، وأثره على تقدم الطلبة في الدرس النحوي

١. ظاهرة تأخر المتعلمين في الدرس النحوي

يتضح ضعف المتعلمين في استخدام القواعد العربية في المراحل المدرسية، وينعكس ذلك في تعبيرهم الكتابي والشفوي، ويؤيد ذلك قول الباحثين: "إن كثيرا من المشرفين التربويين يشكون من ضعف الدارسين لاستخدام لغتهم العربية استخداما سليما حتى في المستوى الجامعي."[٢١]

وتتلخص الصعوبات، التي أثرت في وجود هذه المشكلة فيما يلي:

١.١. أواخر الكلمات، لتجنب العامل في النحو".[٢١]

٢,١. "صعوبة أبواب في النحو، وأشار من اتجهوا لهذه الفكرة إلى التخفيف منها، ويتضح ذلك في النقاش الذي دار في مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، في الثلاثينات من هذا

القرن، ما بين الأعوام ألف وتسعمائة وأربعة وثلاثين وحتى عام ألف وتسعمائة وثمانية وثلاثين للميلاد".[٢٢]

١,٣. معنى المنهاج المدرسي الضيق الذي اعتمد على المقرر الدراسي، وقد قسم هذا المقرر دروس اللغة العربية في فروع منفصلة، دون النظر إلى وحدتها العضوية، وكذلك عدم القيام بإجراء تطوير على المقررات المدرسية في موضوعات اللغة العربية، بحيث تتناسب برامج تعليم اللغة مع مستويات نمو التلاميذ وفرقهم الفردية.[٢٣]

١,٤. قلة تحسين أساليب تدريس النحو في الصفوف المدرسية، والبعد عن الإفادة من أساليب التعليم الحديثة، مثل: أسلوب الاستقراء وأساليب تكنولوجيا التعليم. ويذهب الباحث إلى أن ضعف التلاميذ كامن في عدم تنوع أساليب التدريس واستخدامها، وقلة البحوث العلمية في هذا الموضوع، وان التأخر في الدرس النحوي ليس مرجعه موضوعات القواعد ذاتها، وإنما يعود أيضا إلى النواحي الفنية وترتيبها في البرامج المدرسية بما يناسب مستوى المتعلمين.

٢. أساليب ترتيب موضوعات النحو

رتب كثير من واضعي الكتب المدرسية الموضوعات التي اختاروها لتؤلف كتب القواعد العربية، بناء على مقررات في الإعراب والصرف، وأغفلوا مسائل التراكيب، وكان ترتيبهم على النحو الآتي: "الكلام في الفعل وأبوابه، والكلام في الاسم وأبوابه، والكلام في الحرف، ومنهم من دعا إلى تيسير أبواب النحو مغاليا في تناول الإعراب وعلاماته أو التخفف من الإعراب، وذلك قولهم: "نحن لا نرمي من هذا التيسير إلى التهوين من علم النحو، ولكننا نرمي إلى تأليف قلوب التلاميذ، وترغيبهم في الدرس النحوي بالعمل على تدريسهم ما يستسيغونه كاتبين أو قارئين أو متكلمين، بتعديل موضوعات للمرحلة الابتدائية في المبنيات، والإعراب التقديري، وجعل علامات الإعراب كلها أصلية".[٢٤]

رد سعيد الأفغاني على أصحاب هذا الرأي في التيسير بقوله: "سبق هذا التيسير في النحو أن ألّف حفني ناصف، ورفاقه في قواعد اللغة العربية، مما سهل على الطلبة فهم القواعد، وان التيسير المقترح يصعّب على الطلبة الدرس النحوي".[٢٥]

وذهب قسم من الدارسين إلى أن تسهيل تدريس النحو إنما يأتي من استخدام أساليب التعليم، وتنوعها حسب مواقف التعلم والتعليم، ومن الأقوال في ذلك: " قول فؤاد أبو حطب" : إن الدراسات الحديثة تهتم بمختبر اللغة الذي اهتم بدوره بأساليب التدريس في تدريس اللغة في ظلال النصوص، لتنمية المهارات اللغوية، والقدرات العقلية في الفهم اللفظي، وصحة النطق وطلاقة اللسان، والطلاقة التعبيرية".[٢٦]

وذكر عبد العليم إبراهيم: "إن عدم الإقبال على الدرس النحوي يأتي من قلة اهتمام المتخصصين بترتيب موضوعات النحو ترتيبا وظيفيا، فلاقى التلاميذ عناء منه، ولا تقع التبعة على هذه المادة، أو لنقص فيها، ولا على مناهجها الدراسية، وإنما ترجع إلى أساليب تدريسها وافتقاد تدريب مادتها إلى موضوعات النحو الوظيفي، والمقصود به: مجموعة القواعد التي تؤدي الوظائف الأساسية للنحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة".[٢٧]

وهذا ما اتجه إليه علماء النحو قديما في أن حقيقة التيسير في الدرس النحوي تكون بحسن الترتيب لموضوعاته، وتسلسلها وفق قواعد التدريس، ويقرر ابن هشام هذه الحقيقة، بقوله: "قصدت من تأليف شرح شذور الذهب إلى إيضاح الشواهد من كتاب الله بالتفسير والتأويل، وقصدي بذلك تدريب الطالب، وتعويده السلوك إلى أمثال المطالب".[٢٨]

واتجه ابن عقيل في شرحه إلى اتباع ذلك النهج في استقرائه لقواعد اللغة فتدرج موضحا معنى الكلام وأقسامه، والمستعمل المهمل، وتصريف الكلم، وأصل الكلمة في التركيب، ليسهل الأمر على طالب العلم، فقال: "الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها... ولا يتركب الكلام إلا من اسمين، نحو: زيد قائم، أو من فعل واسم، مثل: قام زيد. والقول استقم، فإنه كلام مركب من فعل أمر، وفاعل مستتر، والتقدير استقم أنت".[٢٩]

وقد استحسنت أسلوب من رتب موضوعات الكتب المدرسية المقررة في مدارسنا، وفقا لثلاثة تصانيف: البنية (الصرف)، والإعراب، والتراكيب (نظام الجملة)[٣٠]. فكان تصنيفهم لموضوعات المقررات متدرجا ويسر على المتعلم فهم تلك الأصناف، وتسلسل مهاراتها. مع ميلي إلى أن ترتب مسائل النحو والصرف في الكتب المدرسية متدرجة من الصرف إلى التراكيب

فالإعراب، وذلك بتقديم موضوعات التراكيب على الإعراب، لكونها أسهل على المتعلم في توظيف ما يدرسه في أدائه اللغوي، ويعطي هذا التسلسل عملية التعليم دلالة حسية وظيفية تساعد المعلم أيضا على انتقاء أساليب التدريس مثل: أسلوب الاستقراء وأسلوب المناقشة الفردية.

إن التأليف النحوي للمنهاج المدرسي وفقا لما ذهب إليه مؤلف كتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الأول الثانوي، "يعطي النحو شكلا محددا ومتسلسلا ينتج بتوجيه علم اللغة في تقديم البنية على غيرها، ويستدرك على الكتب المدرسية مسألة تداخل الموضوعات، ومسألة إغفال التراكيب".(٣١)

وتيسير النحو وتدريسه بشكل وظيفي في المراحل المدرسية، والجامعية لا يتوفر إلا بالعمل على توظيف برامجه وفق منهاج يمكن المتخصصين الإفادة من استعمال أساليب البرمجة التعليمية، لترتب عمليات التدريس متدرجة من الفهم إلى الاستيعاب والاستنتاج والتطبيق والتوظيف.ومثال على هذا المنهج في الإفادة من أساليب ترتيب النحو وتدريسه من الصرف إلى التراكيب فالإعراب ، تعليم موضوعات الجموع : جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير ، ولنأخذ جمع المذكر السالم من حيث تصريفه وأصله في الاشتقاق اللغوي ، ووقوعه في تراكيب مختلفة ، يترتب عليها اختلاف في موقع إعرابه بالعلامات الفرعية ، لطلاب الصف الأول الثانوي . فكلمة مؤمن ، مأخوذة من الفعل آمن يؤمن إيمانا ، فهو مؤمن ، وهي مؤمنة ، وهن مؤمنات ، ونحن مؤمنون ، ويرد جمع المذكر السالم (مؤمنون) في صور التراكيب الآتية ، كما في الآيات الكريمة :

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض).(٣٢)

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)(٣٣).

(وما كان المؤمنون لينفروا كافة)(٣٤).

(ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون)(٣٥).

(وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما)(٣٦).

(إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات)(٣٧).

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)(٣٨).

(واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)(٣٩).

وبعد أن يفهم الطلاب اشتقاق هذه الجموع ،وورود صورها في التراكيب في جملة المبتدأ ، والجملة الفعلية ، وجملة كان ، وجملة إنَّ .... ثم يشير الطالب إلى موضع الجمع في الجملة، وقد يُطلب منه أن يعمل على تفريق جمع المذكر السالم من غيره في الجملة المعطاة ، ويدربهم المعلم على استعمالات أمثلة من صور التراكيب الواردة من خلال تعبيرهم ، ثم يتدرج معهم في إرشادهم إلى إعراب مواقع الجمع المذكورة في حالات الرفع ، والنصب ، والجر بالعلامات الفرعية للإعراب . وعند ذلك لا يكون هنالك تداخل في عمليات تصميم المنهاج ، ولا في مجرى التعلم والتعليم وما ينتقيه من اختيار لأسلوب تدريس ووسيلة تعليم.

وإذا لاحظ المعلم المرشد ضعفاً لدى مجموعة من الطلبة في فهم موضوع جمع المذكر السالم، وفي تطبيقاته الوظيفية ، يفرد لهم برنامجاً يضعه وفقاً لأسس البرمجة التعليمية ، ليعمل على تلافي تقصيرهم.

وانظر جيداً إلى قول سعيد الأفغاني في توجيه المربي إلى أسلوب التعليم الجيد ، ولأثره في تقدم التلاميذ في دراسة قواعد اللغة: "كانت قواعد اللغة العربية تُدَّرس حتى منتصف القرن التاسع عشر في المكتبة القديمة الصفراء المثقلة بالحواشي والشروح والتقارير والردود ، فإذا أضفت إلى ذلك عقم أساليب التدريس ، وأخذ الطلبة باستظهار المتون في النحو والصرف ،أدركت العناء الذي كان يلقاه الصغار في تعلم قواعد اللغة العربية ، ولكّن النهضة أطلت على بلادنا وتأثر في جملة ما تأثر بها أساليب التأليف وطرائق التدريس ، فألف في القواعد كتب وسلاسل رُوعي فيها التسهيل والتدرج ، كما رُوعي في التدريس ، ونشأت أجيال الطلبة ،بعد ذلك على كتب حديثة ميسرة واضحة لا صعوبة في عباراتها ولا التواء ، غنية عن الشروح والتعليق ، منها : جامع الدروس العربية للغلاييني، وكتب الشرتوني والبستاني والنحو الواضح لعلي الجارم ".[٤٠]

وذكر الجنبلاطي:" بأن على المربين أن يتابعوا أوجه التقدم في المناهج وأساليب تعليم اللغة وقواعدها ، وأن تتعمق اتجاهاتهم في تنمية تدريسها وفقاً لكل نمط جديد "[٤١].

إنَّ أول من دعا إلى حذف الإعراب من اللغة العربية ، وأثار مشكلته المصطنعة القائلة ، بصعوبة الإعراب المتناهية ، هو المستشرق ، المسيو ماسينيون في دمشق ، حيث أشار إلى أنَّ

إهمال الإعراب ييسر تعليم اللغة العربية على الأجانب، ويكون في الوقت نفسه تجديداً يليق بمؤسسة المجتمع"(٤٢).

والواضح أن صعوبة تدريس القواعد تأتي من عدم التجديد في أساليب تدريسها ، وتصميم كتبها المدرسية وفقاً لهذه الأساليب.

٣. أسلوب البرمجة التعليمية

لقد وصف الباحث الأسباب الداعية إلى تأخر الطلبة في الدرس النحوي المدرسي ،وما قد ينتج عن هذا التأخر من ضرورة لإيجاد وسائل تعالجه ، ومن هذه الوسائل استخدام أسلوب التعليم المبرمج ، ويعتمد الطالب على نفسه في التعليم مستخدماً برنامجاً يناسب قدراته . وظهر هذا النمط من التعليم في النصف الثاني من هذا القرن ، ويعتبر تطبيقاً لآراء المدرسة السلوكية ، وعلى رأسها سكنر ، ويرجع كذلك إلى استخدام الآلات في تقدير الدرجات وتحديد الإجابات ، وانتشر هذا النموذج في البحوث العربية في السبعينات ".(٤٣)

ويتحدد أسلوب التعليم المبرمج بصياغة الأهداف التعليمية الآنية صياغة سلوكية ، وببرمجة المحتوى التعليمي في خطوات ترتب ترتيباً وظيفياً يؤدي إلى اكتساب مهارة لغوية في الصرف أو في التراكيب أو في الإعراب .

ويعمل البرنامج على تعزيز ثقة المتعلم بنفسه ، ويتفاوت المتعلمون في فهمهم وسرعة أدائهم، كما يعمل على تعزيز موقف المتعلم بالتغذية الراجعة ، فيحذف أخطاءه حتى يبلغ تحقيق الهدف التعليمي ، ويساعد المعلم على إرشاد تلاميذه بالكتب المبرمجة ، أو بتكنولوجيا التعليم المعتمدة على الآلات ، ويوفر استمرارية التعليم داخل المدرسة وخارجها.

١,٣ *مصطلحات التعليم المبرمج : هنالك عدة مصطلحات له ، منها :*

١.١.٣. "الاستجابة : وهي سلوك ينتج عن المثير ، وتكون الاستجابة بالكتابة أو النطق ومنها ما يختاره المتعلم بالتعرف ، أو ما يبتكره بالاستدعاء".

٢,١,٣ "الإطار : وهو وحدة البرنامج الأساسية ، وقد يسمى بنداً أو خطوة ، حيث يوزع البرنامج في خطوات صغيرة متدرجة من السهولة إلى الصعوبة ، وتكون مترابطة ،

ويتكون من مثير واستجابة وتغذية راجعة ، والإطارات منها التمهيدي والرابط للمعلومات والمنمي لها ، ومنها إطارات للتمييز ، وللتخطي، وللتعميم".

٣,١,٣ "الهدف التعليمي: وهو محور البرنامج ، ويكون مصاغاً صياغة سلوكية ، ويقيس درجة تقدم المتعلم ، ونتائج أدائه".

٤,١,٣ "الإيحاء : وهو تلميح يُعطى أثناء الخطوات ، لتعزيز الحصول على الاستجابة الصحيحة، ويعتبر مثيراً متميزاً ، والإيحاء معنوي ، أو شكلي ، ويساعد المعنوي الطالب على استدعاء العلاقات السابقة للمعلومة ، ويوضح الشكلي للمتعلم عدد كلمات الاستجابة أو حجمها".(٤٤)

٥,١,٣ "التغذية الراجعة : وهي المعرفة الفورية بنتائج السلوك ، وتحدث بعد الاستجابة حيث يعرف المتعلم الجواب الصحيح ، ليعزز سلوكه ويساعده على التقدم".

٦,١,٣. "التقييم : ويكون التقييم داخلياً للتحكم بالبرنامج أثناء إعداده ، لرفع فاعليته ، ويكون خارجياً ، ليقيس فاعلية البرنامج بمقارنته بغيره"(٤٥).

٤. تدريس موضوع الأفعال الخمسة بأسلوب البرمجة التعليمية

١,٤. التعريف بالأفعال الخمسة ، وهي ما جاء على الأوزان : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون، وتفعلون ، وتفعلين .

٢,٤ تحديد مستوى الدارسين : قام الباحث بإعداد هذا البرنامج في موضوع الأفعال الخمسة، ليُدَّرس للطلبة الذين لديهم تأخر في تعليمهم ، ويفترض أن يكون الطالب قد تعرف على الفعل وأنواعه ، ومواضعه في التراكيب ، وإعرابه ، وفقاً لخبراتهم السابقة، وأنهم قد تعرفوا أيضاً على استعمالاته مع الضمائر ، وكذلك تعرفهم على أدوات رفعه ونصبه وجزمه ، وعلامات إعرابه الأصلية ، وعلامات لإعرابه الفرعية. وحتى يتحقق من ذلك يضع لهم أسئلة الاختبار القبلي .

٣,٤ أسئلة الاختبار القبلي :

١,٣,٤ السؤال الأول: يأتي الفعل على أوزان منها :

تفعل ، وتفعلان ، وتفعلون ، وتفعلين ، وتفعلي ، ويفعل ، ويفعلان ، ويفعلون ، وتفعل، ويفعلن ، وأفعل ، وأفعل، وفعل . أي من الأفعال المذكورة يأتي على وزن من الأفعال الخمسة ، ضع خطا تحته ؟

٢,٣,٤. السؤال الثاني : أعط خمس جمل مفيدة موردا في كل منها كلمة في وزن من الأفعال الخمسة .

٣.٣.٤ السؤال الثالث: أورد خمس كلمات تدلك كل منها على وزن من أوزان الأفعال الخمسة؟

٤,٣,٤ السؤال الرابع : ضع إشارة تحت الضمير الذي يستعمل مع كل وزن من أوزان الأفعال الخمسة. أنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنت ، وأنتما ، وأنتن ، وهو ، وهما، وهم ، وهي ، وهما، وهن، وأنا، ونحن.

من الأفعال ما يعرب بالعلامات الفرعية ، ومنها ما يعرب بالعلامات الأصلية ، ضع إشارة تحت العلامة الأصلية ، وضع إشارتين تحت العلامة الفرعية : الفتحة في حالة النصب ، والضمة في حالة الرفع ، والسكون في حالة الجزم. وحذف النون في حالتي النصب والجزم ، وإثبات النون في حالة الرفع .

ضع إشارة تحت أداة النصب ، وإشارتين تحت أداة الجزم :

أن ، ولن ، وإذن ، وكي ، لم ، ولا الناهية ، ولام الأمر .

أعرب ما تحته خط في العبارات الآتية

محمد يدرس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الطالبان يدرسان : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون.

٥. خطوات البرمجة لموضوع الأفعال الخمسة

١,٥ الهدف العام للبرنامج : أن يعرف المتعلم أوزان الأفعال الخمسة ، وأن يدرك صورها من خلال التعابير، وأن يتدرب على إعرابها في حالات : الرفع ، والنصب ، والجزم .

٢,٥ الأهداف الآتية للبرنامج : وتتحقق خلال البرنامج وعند انتهائه ، وبتحقيقها يتحقق الهدف العام . ومن هذه الأهداف ، أن يكون الطالب قادرا على :

١,٢,٥ أن يميز الطالب الفعل المضارع الذي يأتي على وزن الأفعال الخمسة من غيره .

٢.٢.٥ أن يعرف تصريف الأفعال الخمسة مع الضمائر المستعملة معها.

٣,٢,٥ أن يميز الطالب الكلمة التي تأتي على وزن تفعلان في الجمل المعطاة ، وكذلك الأوزان الأربعة الأخرى.

٤,٢,٥ أن يكتب الطالب جملة مفيدة فيها وزن من أوزان الأفعال الخمسة.

٥,٢,٥ أن يكتب الطالب فقرة من خمسة جمل صيغ الأفعال الخمسة.

٦,٢,٥ أن يذكر الطالب آية من القرآن الكريم ، فيها صيغة من صيغ الأفعال الخمسة ، ثم يذكر نصا قرآنيا فيه صيغ الأفعال الخمسة ، وأن يتدرب على إعرابها.

٦. خطوات البرنامج وتحليل موضوعه إلى أهدافه الآتية

١. تصريف الفعل المضارع مع الضمائر	فعل : وأفعل ، وتفعلان ، وتفعلون ، وتفعلين، وتفعلان ، وتفعلن ، ويفعل ، ويفعلون ، وتفعل، ويفعلان ، ويفعلن ، ونفعل .
٢. الأفعال الخمسة وتصريفها :	تفعلان ، وتفعلون ، وتفعلين، ويفعلان ، ويفعلون،
٣. التراكيب الواردة فيها كلمات على وزن الأفعال الخمسة	١,٣ تريدان النصر ولم تعدا له العدة . ٢,٣ تريدون النصر فلن تظفروا به إلا بالعدة. ٣.٣ تريدين السعادة فلن تصلي إليها إلا بالإيمان والعمل الصالح. ٤,٣ يريدان النصر ولم يعدا له العدة. ٥,٣ يريدون النصر ولم يعدوا له العدة.
٤. الأفعال الواردة في الأمثلة على وزن الأفعال الخمسة .	١,٤ تريدان ، ولم تعدا ، تريدون ، فلن تظفروا ، تريدين فلن تصلي، يريدان ، ولم يعدا ، يريدون ، ولم يعدوا .

٥. نص قرآني فيه كلمات على وزن الأفعال الخمسة.	١,٥ قوله سبحانه:" الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون "(٤٦). "فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين"(٤٧).
٦. الأفعال الخمسة الواردة في النص	١,٦. فلا تجعلوا ، تعلمون ، لم تفعلوا ، ولن تفعلوا.
٧. تصريف الأفعال الخمسة	١,٧. كل فعل مضارع جاء على وزن تفعلان أو يفعلان، واتصلت به ألف الاثنين ، أو على وزن تفعلون ويفعلون ، واتصلت به واو الجماعة ، أو على وزن تفعلين ، واتصلت به ياء المخاطبة.
٨. إعراب الأفعال الخمسة:	١,٨. تريدان النصر و لم تعدا له العدة. تريدان، على وزن تفعلان، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل. لم تعدا : لم أداة جزم . وتعدا فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والألف في محل رفع فاعل.
	٢,٨. تريدون النصر فلن تظفروا به إلا بإعداد العدة تريدون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل .

لن تظفروا : لن حرف نصب ، وتظفروا : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف حرف النون ، والواو في محل رفع فاعل.

٣,٨. يريدان النصر ولم يعدا له العدة.
(اكتسب بمعنى تم إعراب مثله)

٤,٨. يريدون النصر ولم يعدوا له العدة .
(اكتسب بمعنى تم إعراب مثله)

٥,٨. تريدين السعادة فلن تصلي لها إلا بالإيمان والعمل الصالح.
تريدين : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والياء في محل رفع فاعل.
لن تصلي : تصلي فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون ، والياء في محل رفع فاعل.

٩. قوله سبحانه (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون).
(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين).

١,٩. لا تجعلوا: لا الناهية، وتجعلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامه جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
تعلمون: (أكتسب، وتم إعراب مثله سابقا).
لن تفعلوا: (أكتسب وتم إعراب مثله سابقا).

١٠. التدرب على الفهم والاستيعاب

١,١٠. مثال على وزن تفعلان في حالات وروده في التراكيب.

٢,١٠. مثال على وزن يفعلان في حالات وروده في التراكيب .

	٣,١٠. مثال على وزن تفعلون في حالات وروده في التراكيب.
	٤,١٠. مثال على وزن يفعلون في حالات وروده في التراكيب.
	٥,١٠. مثال على وزن تفعلين في حالات وروده في التراكيب.
	٦,١٠. إيراد نص قرآني أو من الأدب ترد فيه أوزان الأفعال الخمسة ، وهكذا .
	٧,١٠. كتابة موضوع إنشاء يشتمل على أوزان الأفعال الخمسة.
١١. التدرب على إعراب الأفعال الخمسة	١,١١. تخريج الكلمات التي على وزن الأفعال الخمسة في الأمثلة السابقة ، وإعرابها.

١٢. الاستنتاج لقاعدة إعراب الأفعال الخمسة: تعرب الأفعال الخمسة في حالة الرفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون.

صيغ هذا البرنامج التعليمي وفقا لنظرية العلاقات العضوية للغة العربية، وقد سارت خطوات تدريس الأفعال الخمسة متدرجة في العلاقات العضوية من الصرف إلى التراكيب فالإعراب ، وجاءت الأمثلة والنصوص مرتبة وفقا لأسلوب الاستقراء في التركيز على تسلسل الموضوع بتتبع جزئيا ته ، للوصول إلى التعريف بالأفعال الخمسة في تصريف أفعالها ، واستعمالاتها مع الضمائر ، وصور أوزانها في التراكيب العبارات وأمثلتها والنصوص ، والانتقال بعد ذلك لإعرابها ، واستنباط قاعدة الإعراب . ولم يرتب الباحث تسلسل موضوع البحث وفقا لنظرية العامل ، لصعوبتها .

ويلاحظ اهتمام الباحث بمراعاة مبادئ التدريس العامة في الانتقال بالبرنامج من السهل إلى الصعب وتعزيز أداء المتعلم اللغوي بالتدريبات على الموضوع أيضا بالتدرج من الصرف إلى التراكيب فالإعراب، ليعزز لدى المتعلم قدرات الفهم والاستيعاب والتذكر والتطبيق، لينعكس ذلك في سلوكه اللغوي متمثلا في صحة الكتابة والقراءة.

ويصلح هذا البرنامج ليدرس لطلبة الصف الأول الثانوي عموما، ويكون نفعه فيه تعزيز أكثر للطلبة الذين تأخروا عن زملائهم في الدرس النحوي، سواء بتدريسهم بشكل مجموعة أو أفراد، فقد رتبت خطواته لتناسب فروق المتعلمين الفردية في اكتساب مهاراته الناتجة عن تحقيق أهدافه الآنية.

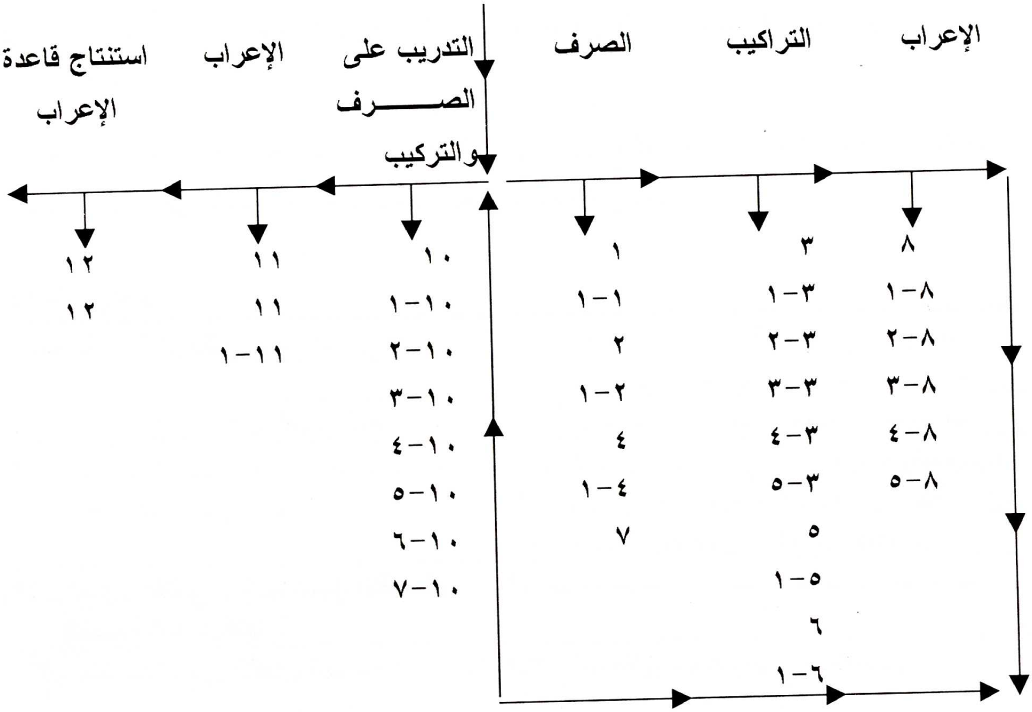
وقد أعدّ الباحث هذا البرنامج ليكون تجربته الأولى في التأليف لتدريس اللغة العربية في ظل التعليم المبرمج على أساس نظرية العلاقات العضوية للغة العربية.

الاختبار البعدي

١. معلومة : الكلام ثلاثة أقسام هي :	اسم وفعل وحرف
	١. ــــ ــــ ــــ
١.١. السؤال الأول : اكتب أقسام الفعل؟	١.١. ــــ ــــ ــــ
١.١.١. معلومات: يأتي الفعل المضارع على عدة صور، منها	١.١.١. تفعل، وتفعلان، وتفعلون، وتفعلين، وتفعلن، ويفعل، ويفعلان، ويفعلون، وتفعل، ويفعلن، وأفعل، ونفعل.
٢.١. السؤال الثاني / اكتب صيغ الأفعال الخمسة كما عرفتها ؟	٢,١. ــــ ــــ ــــ
٣,١.١. معلومات: من الأفعال الخمسة :	٣,١.١. تفعلان ، وتفعلون ، وتفعلين
٣,١. السؤال الثالث : اكتب مثالا على كل فعل من الفعال المذكورة ؟	٣,١.
٤,١.١. معلومات في التراكيب:	٤,١.١. تنجحان عندما تجتهدان، وتنجحون عندما تجتهدون، وتنجحين عندما تجتهدين ، ولن ينجحوا ما لم يجتهدوا.
٤,١. السؤال الرابع : اكتب نصاً من عندك فيه تراكيب مماثلة ؟	
٥,١.١. معلومات من إعراب الأفعال الخمسة:	٥,١.١. قال أحمد لزميله : إن التلاميذ في صفنا <u>يستعدون</u> الآن للامتحان، وكل طالب <u>يجتهد</u> سينجح ، والطلاب الذين لا يدرسون.
٥,١. السؤال الخامس : أعرب ما تحته خط؟	**٥,١.١. لن ينجحوا ، وقسم منهم لم ينجحوا في الامتحان السابق .**

خطوات البرنامج بأسلوبي البرمجة والاستقراء

تدريس الأفعال الخمسة



يشير اتجاه السهم إلى ترتيب خطوات البرنامج على أساس نظرية العلاقات النحوية العضوية المتدرجة ، في رأى الباحث ، من موضوع الصرف إلى التراكيب فالإعراب والمرتبة أمثلتها ونصوصها ، كما ذكر سابقا ، في إطار مبرمج يسير في إيراد الأمثلة والنصوص والتطبيقات في ظل أسلوبي البرمجة التعليمية والاستقراء ، ويمكن تدريس البرنامج في كتيب مطبوع أو في آية آلة تعليمية.

الهوامش

(١) الجارم علي، وأمين مصطفى ، النحو الواضح ، شركة مكملان ، لندن، ١٩٦٦ ، ص٤.
(٢) وزارة التربية والتعليم: منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، عمان ، ١٩٧٠ ،ص٣٢ .
(٣) الموسى نهاد، وأبو هلالة علي، مذكرة في قواعد اللغة العربية، وزارة التربية، عمان،١٩٧٣ ،ص٥

(٤) الموسى نهاد ، وأبو هلالة علي ، المرجع السابق ، ص٦

(٥) المقرّم ، سعد خليفة : بعض المبادئ في طرق التدريس العامة ، الدار الجماهيرية ، مصراته، ١٩٨٧، ص٤٢.

(٦) جابر ، عبد الحميد : التعلم وتكنولوجيا التعليم ، ط١ ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص١٧.

(٧) حمدان ، محمد زياد : التدريس المعاصر ، دار التربية الحديثة ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص١٣٤.

(٨) حمدان ، محمد زياد : المرجع السابق ، ص١٣٥.

(٩) القلا ، فخر الدين : أصول التدريس ، ج٢ ، جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٨٢ ، ص١٥٦.

(١٠) القلا ، فخر الدين : المرجع السابق ، ص٥٧.

(١١) القلا ، فخر الدين : المرجع السابق ، ص٥٨.

(١٢) المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٧م.

(١٣) مجاور ، محمد صلاح الدين : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية ، الكويت ، ص ١٤.

(١٤) عزام ، عبد الكريم : تدريس قواعد اللغة العربية بين القياس و الاستقراء ، الجامعة الأردنية، ١٩٨٠ ، ص٤٣.

(١٥) زقوت ، محمد شحاده : تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة و المناقشة ، إشراف محمود الشخشير ، جامعة النجاح ، ١٩٩١

(١٦) الخياط ، حورية : فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الإعدادية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، ١٩٨٢ ، ص٤٢.

(١٧) جورج و نلسون ، تدريس مفهوم المضاعف المشترك ، جامعة بتسبرغ ، ١٩٨٦.

(١٨) فر يدريك ، بل : تدريس الرياضيات ، ١٩٨٧ ، ص٢٢٨-٢٣٢.

(١٩) عودة ، أحمد سليمان : القياس والتقويم في العملية التدريسية في الأردن ، المطبعة الوطنية ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٢.

(٢٠) محمد حسين ، تطوير قواعد اللغة العربية ، جامعة الإمام ابن سعود ، عدد ٢٧ ، ص٥٥.

(٢١) سعيد الأفغاني ، من حاضر اللغة العربية ، ص١٩١.

(٢٢) محمد برانق ، الاتجاهات الحديثة في النحو ، ١٩٥٧ ، ص٧٥.

(٢٣) حلمي الوكيل ، تطوير المناهج ، ١٩٧٧ ، ص٩.

(٢٤) محمد برانق ، المرجع السابق ، ص ٧٦.

(٢٥) سعيد الأفغاني ، المرجع السابق ، ص٢٠٢.

(٢٦)فؤاد أبو حطب ، القدرات العقلية ، ١٩٨٧ ، ص٣٥١.

(٢٧)عبد العليم إبراهيم ، النحو الوظيفي ، ١٩٧٠ ، المقدمة.

(٢٨)ابن هشام ، شذ مر الذهب ، ص١٠.

(٢٩)ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ١٩٦٤ ، ص٤.

(٣٠)نهاد الموسى ، مذكرة في قواعد اللغة العربية ، ١٩٧٣ ، ص٥.

(٣١)نهاد الموسى ، المرجع السابق ، ص٥٠.

(٣٢)الآية ٧١ من سورة التوبة.

(٣٣)الآية ١٦ من سورة آل عمران.

(٣٤)الآية ١٢٢ من سورة التوبة.

(٣٥)الآية ١٢ من سورة الدخان.

(٣٦)الآية ١٤٦ من سورة النساء.

(٣٧)الآية ٣٥ من سورة الأحزاب.

(٣٨)الآية ١٣٩ من سورة آل عمران.

(٣٩)الآية ١٩ من سورة محمد.

(٤٠)سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ١٩٧٧ ،ص٤.

(٤١)أبو الفتوح التو انسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ص٣.

(٤٢)سعيد الأفغاني ، حاضر اللغة العربية ، ص ١٩١.

(٤٣)إحسان الأغا ، و عبد الله عبد المنعم ، التربية العملية و طرق التدريس ، ١٩٩٠ ، ص٢٧٤.

(٤٤)فكري العريان ، محاضرات في التعليم المبرمج ، ١٩٧٩ ، ص٧.

(٤٥)فكري العريان ، المرجع السابق ، ص١-٥.

(٤٦)الآية ٢٢ من سورة البقرة.

(٤٧)الآية ٢٤ من سورة البقرة.

ثبت المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. ابن عقيل، شرح ابن عقيل : ١٩٦٤ ، مطبعة السعادة، القاهرة.

٣. ابن هشام، أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١٩٦٦ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤. ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
٥. أبو الفتوح التوانسي ، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار نهضة مصر ، القاهرة.
٦. حلمي الوكيل ، تطوير المناهج، ١٩٧٧، ألا نجلو المصرية، القاهرة.
٧. سعيد الأفغاني ، الاتجاهات الحديثة من النحو، ١٩٥٧ ، دار المعارف، القاهرة.
٨. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، وشواهدها ، ١٩٧٧ ، دار الفكر، بيروت.
٩. عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، ١٩٧٠ ، المقدمة ، دار المعارف، القاهرة.
١٠. عبد الله عبد المنعم واحسان الأغا، التربية العلمية وطرق التدريس ،١٩٩٠، الجامعة الإسلامية ، غزة.
١١. فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ١٩٧٨ ، ألا نجلو المصرية، القاهرة.
١٢. فكرى العريان، محاضرات في التعليم المبرمج، ١٩٧٩، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة.
١٣. محمد أحمد برائق ، الاتجاهات الحديثة في النحو، ١٩٥٧ ، دار المعارف القاهرة.
١٤. محمد محمد حسين، تطوير قواعد اللغة العربية، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٥. نهاد الموسى وعلي أبو هلاله، مذكرة في قواعد اللغة العربية، للصف الأول الثانوي، ١٩٧٣، شركة إسماعيل الكردي وأولاده ، عمان.